كم وكأين وكذا ۞ أما كم فتنقسم الى استفهامية بمعنى اي عدد وخبرية بمعنى كثير ويشتركان في خمسة امور كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين وكون البناء على السكون ولزوم التصدير والاحتياج الى التمييز ويفترقان ايضا في خمسة امور احدها ان كم الاستفهامية تمييزها منصوب مفرد نحو كم عبدا ملكت ويجوز جره بمن مضمرة ان جرت كم بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك وتمييز الخبرية مجرور مفرد او مجموع نحو كم رجال جاؤك وكم امرأة جاءتك والافراد اكثر وابلغ والثاني ان الخبرية تختص بالماضي كرب لا يجوز كم غلمان سأملكهم كما لا يجوز رب غلمان سأملكهم ويجوز كم عبدا ستشتريه والثالث ان المتكلم بها لا يستدعي جوابا من مخاطبه والرابع انه يتوجه اليه التصديق والتكذيب والخامس ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون بل ثلاثون ويقال كم مالك اعشرون ام ثلاثون **تنبيه** يروى قول الفرزدق ۞ كم عمة لك يا جرير وخالة ۞ فدعاء قد حلبت علي عشاري ۞ بجر عمة وخالة على ان كم خبرية وبنصبهما فقيل انه تميمي يجيز نصب تمييز الخبرية المفرد وقيل على الاستفهام التهكمي وعليهما فهي مبتدأ وقد حلبت خبره والتاء للجماعة لانها عمات وخالات وبرفعهما على الابتداء وحلبت خبر للعمة او الخالة وخبر الاخرى محذوف والاقبل قد حلبتا والتاء في حلبت للوحدة لانها عمة واحدة وخالة واحدة وكم نصب على المصدرية او الظرفية اي كم حلبة او وقتا واما كأين فبمنزلة كم الخبرية في افادة التكثير وفي لزوم التصدير وفي الجر والتمييز وحكمه الافراد الا ان جره بمن ظاهرة غالبا قال الله تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها وقد ينصب **كقوله** ۞ اطرد اليأس بالرجا فكأين ۞ آملا حم يسره بعد عسر ۞ واما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير ويجب في تمييزها النصب وليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما **هذا باب الحكاية** حكاية الجمل مطردة بعد القول نحو قال اني عبد الله ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال عمرو قائم زيد فان كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الاصح وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا واما في الاستفهام فان كان المسئول عنه نكرة والسؤال باي او من حكي في لفظ اي ومن ما ثبت لتلك النكرة المسئول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا وايةً وايين وايتين وايين وايات وكذا تقول في من الا ان بينهما فرقا من اربعة اوجه احدها ان ايا عامة في السؤال فيسال بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقول القائل رايت حمارا او حمارين ايا وايين ومن خاصة بالعاقل الثاني ان الحكاية في اي عامة في الوقف والوصل بيانا لحالي رجل فتقول ايان في الوقف وايان يا هذا والحكاية في من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف والاسكان فلو وصلت قلت من يا هذا وبطلت الحكاية فاما **قوله** ۞ اتوا ناري فقلت منون انتم ۞ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ۞ فنادر في الشعر ولا يقاس عليه خلافا ليونس الثالث ان اياً يحكى فيها

حركات الاعراب غير مشبعة فتقول ايٌّ وايًّا وايٍّ ويجب في من الاشباع تقول منو ومنا ومني الرابع ان ما قبل تاء التانيث في اي واجب الفتح تقول اية وايتان ويجوز الفتح والاسكان في من تقول منه ومنت ومنتان او منتان والارجح الفتح في المفرد والتثنية وان كان المسئول عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع واداة السؤال من غير مقرونة بعاطف فالحجازيون يجيزون حكاية اعرابه فيقولون من زيدا لمن قال رايت زيدا ومن زيد بالخفض لمن قال مررت بزيد وتبطل الحكاية في نحو ومن زيد لاجل العاطف وفي نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية وفي نحو من زيد الفاضل لوجود التابع ويستثنى من ذلك ان يكون التابع ابنا متصلا بعلم كرايت زيد بن عمرو او علما معطوفا كرايت زيدا وعمرا فيجوز فيهما الحكاية على خلاف في الثانية **هذا باب التانيث** لما كان التانيث فرع التذكير احتاج لعلامة وهي اما متحركة وتختص بالاسماء كقائمة او تاء ساكنة وتختص بالافعال كقامت واما الف مفردة كحبلى او الف قبلها الف فتقلب هي همزة كحمراء وتختصان بالاسماء وقد انثوا اسماء كثيرة بتاء مقدرة ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا حتى تضع الحرب اوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم وبثبوتها في تصغيرها نحو عيينة واذينة او فعلها نحو ولما فصلت العير وبسقوطها من عدده نحو قول **الشاعر** ۞ ارمي عليها وهي فرع اجمع ۞ وهي ثلاث اذرع واصبع ۞ **فصل** الغالب في التاء ان تكون لتفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقائمة وقائم ولا تدخل هذه التاء في خمسة اوزان احدها فعول بمعنى فاعل كرجل صبور وامراة صبور ومنه وما كانت امك بغيا اصله بغوي ثم ادغم واما قولهم امراة ملولة فالتاء للمبالغة بدليل رجل ملولة واما امراة عدوة فشاذ محمول على صديقة ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء نحو جمل ركوب وناقة ركوبة الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامراة جريح وشذ ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء نحو امراة رحيمة وظريفة وان قلت مررت بقتيلة بني فلان لحقت التاء خشية الالباس لانك لم تذكر الموصوف الثالث مفعال كمهذار وشذ ميقانة الرابع مفعيل كمعطير وشذ امراة مسكينة وسمع مسكين على القياس والخامس مفعل كمغشم ومدعس وتاتي التاء لفصل الواحد كثيرا كتمرة ولعكسه في جباة وكماة خاصة وعوضا من فاء كعدة او لام كسنة او من زائد لمعنى كاشعثي واشاعثة او لغير معنى كزنديق وزنادقة وللتعريب كموازجة وللمبالغة كراوية ولتاكيدها كنسابة ولتاكيد التانيث كنعجة **فصل** لكل واحدة من الفي التانيث اوزان نادرة ولا نتعرض لها في هذا المختصر واوزان مشهورة فمشهور اوزان المقصورة اثنا عشر احدها فعلى بضم الاول وفتح الثاني كاربى للداهية وادمى وشعبى لموضعين **قال** ۞ عبدا حل في شعبى غريبا ۞ وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لها ويرد عليه ارنى بالنون لحب يجبن به اللبن وجنفى الموضع وجعبى لعظام النمل وقد تبين ان عد الناظم فعلى في الاوزان المشهورة مشكل والثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني اسما كالبهمى او صفة كحبلى وطولى او مصدرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)